الداني والقاصي القاضي في فصله بين حكم العقل المطيع والوهم
العاصي قطب افلاك العلوم والمحيط لبحور المعارف والحاوي
ناصر الحق والملة والدين عبد الله بن امام الدين عمر البغدادي البيضاوي
تغمده الله تعالى بغفرانه وافاض عليه شآبيب احسانه قد ابدا الله
تعالى يده البيضاء في تسويد وجوه سحر البيان بالشامه و
تبييض غرر الدرر واللآلي من اعجاز نظم القرآن بمحض الكرامة فانه المسمى
شكر الله تعالى سعيه الجميل في تفسيره بانوار التنزيل واسرار التأويل
قد جمع باللفظ الوجيز والنظم العزيز معاني كثيرة الفوايد عزيزة
العوايد وبلغ المدى الاسنى في تانق شقايق حقايق القرآن ووصل
المدى الاسمى في تعمق دقايق الفرقان حتى ادركه في سماء البلاغة
اقمارها وشموسها وذلل في مضمار البراعة جموحها وشموسها
فنظم جواهر الحقايق في سلك الانتظام مراعيا في ذلك كمال
الارتباط والالتيام ولذا افارت من سحب فوايده على جرز القلوب
الديم والاقطار واستنارت من شهب عوايده في ظلم الجهالة
الآفاق والاقطار وجرى من ساير التفاسير مجرى العذب
الفرات بل عين الحيوة من البحر الاجاج او زواهر الجواهر و
فرايد اللآلي من دقاق الحصى والزجاج حتى ان من نظر فيه
وفي الكشاف المسلم فضله بين فحول العلماء الاشرف وتامل
في كلاميهما بالامعان وحصل في مراميهما الايقان والاتقان وقف فيه
على لطايف المعارف والنكات عرى الكشاف عنها وهي من
المهمات وعثر في الكشاف على ثلم هو عنها خال وتيقن انه بالنسبة
اليه كالعقد المنفصم المتناثر اللآلي فذلك الكتاب جنة تجري من
تحتها انهار المعاني ويستريح بظلال حقايقه سفر منازل

Copyright © King Saud University